

المؤتمر العالمي السابع للوحدة الإسلامية

ويحسن في القرآن (1). وهكذا فإن أمة هذه صفات أبنائها، والواحد الواحد محورها في كل شيء، هي لا شك أمة التوحيد والوحدة في عقيدتها وحياتها وحركتها. ويؤكد الإمام الصادق عليه السلام - دور التعاون على البر وأثره في بناء الأمة الصالحة وتوحيدها في القرآن، وأنه يثمر الحب في القرآن، والتواصل والتراحم فيما بين أبناء الأمة، وهذا هو أعلى صور الأخوة والتوحد في القرآن ومن أجل القرآن، وذلك لتفريعه - عليه السلام - كل ذلك على البر في قوله: «اتقوا القرآن، وكونوا إخوة بررة، متحابين في القرآن، متواصلين، متراحمين» (2)، وجاء عنه - عليه السلام - أيضاً: «تواصلوا، وتباروا، وتراحموا، وتعاطفوا» (3)، وجاء عنه - عليه السلام - أيضاً: «تواصلوا وتباروا وتراحموا، وكونوا إخوة بررة كما أمركم القرآن عز وجل» (4). بل إن رسول الله - صلى الله عليه وآله - يرى أن بذل النفس في سبيل القرآن من أعلى درجات البر، وبذلك يكون التعاون على البر جهاداً يدفع عن الأمة كيد الأعداء، ويحفظ بيضة الإسلام من الخطر، وهو عمل أمة متحدة على أسس الإيمان والتقوى والبذل والتضحية والصبر في البأساء والضراء وحين البأس لقوله عز من قائل في كتابه الكريم: ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب ولكن البر من آمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبين وآتى المال على حبه ذواي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل والسائلين وفي الرقاب وأقام الصلاة وآتى الزكاة والموفون بعهدهم إذا عاهدوا والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس أولئك الذين صدقوا وأولئك هم المتقون (5).